

1- تأملات في سورة الرعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل وليثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم راء - [00:00:00](#) وتقدم الكلام على بالامس على الحروف المقطعة تلك ايات الكتاب قال بعض اهل العلم بالتفسير تلك ايات الكتاب اي ما انزل الله عز وجل من التوراة والانجيل والزبور والذي انزل اليك من ربك الحق - [00:00:33](#) اي القرآن العظيم فكل هذه الكتب حق من الله عز وجل ولكن اكثر الناس لا يؤمنون فاكثروا الناس نعوذ بالله لا يؤمنون وهم في غفلة عن الحق وهم معبطون وهذا بسبب عدم تدبرهم لما جاء في كتاب الله عز وجل ولما جاء في سنة رسوله - [00:00:55](#) صلى الله عليه وسلم ولو انهم تفكؤوا وتدبروا لقادهم هذا الى الايمان وهذا شخص لعل الشيخ مقبل ينتبه هذا شخص نشراني اوروبي يبחס عن الحق فهو غير مصدق ولا مؤمن - [00:01:29](#) وغير قابل التسليس الذي عند النصارى قال الله عز وجل قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة فوقع على ترجمة للقرآن الكريم ترجمة معاني ترجمة معاني القرآن الكريم ولا القرآن كما تعلمون لا يترجم وانما تترجم المعاني - [00:01:55](#) عندما وقف على معنى سورة الاخلاص وقرأ معنى قول الله عز وجل قل هو الله احد اي ان الله واحد جل وعلا في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته اسلم وامن لانه يبحث عن الحق. ومن اراد الحق وفق اليه - [00:02:26](#) لكن اذا كان الانسان معرض ولا يتدبر ولا يسأل نعم ولا يرفع بما انزل الله جل وعلا رأسا فهذا لا تسأل عن ظلاله نعوذ بالله من ذلك واخبرتكم اكثر من مرة - [00:02:56](#) هذا الذي يأتي عند المسجد جاء عند المسجد وقال شوف لي ترا انا ما اصلي. عساك لا تصلي نعم نعوذ بالله نسأل الله ان يحتل مع فرعون نعم نعوذ بالله - [00:03:16](#) نسأل الله ان يحشر مع فرعون نعم لا الله قال ماذا قال جل وعلا عن ولا تزدهم الا ضلالا. ولا تزد الظالمين الا ضلالا. هذا من اشد لاعب انا للحق قاطع ميتين وخمسين كيلو بس حتى ابسقط سيارته على سيارتنا - [00:03:28](#) بس هذا هل هذا عاقل وبيرجع بميتين وخمسين كيلو خمسمية كيلو بس انه بيسقط سيارته هذا هو يعني قد اغتاز الظلام على عم فنسأل الله عز وجل ان يحشر مع فرعون. نعوذ بالله - [00:03:53](#) الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها جل وعلا فالله سبحانه وتعالى قد رفع السماوات وهذه السماوات وهي سبع تحيط بالارض فهي كورية وايضا كذلك الارض ولعل الشيخ إبراهيم ينتبه - [00:04:17](#) يعني من خصائص هذه الارض انه ليس هناك حد اسفل وهناك ماذا او كما عود الشيخ إبراهيم بالامس ليس هناك حد اسفل وليس هناك حد فوق. يعني نحن لسنا اعلى من الذين مثلا في اوروبا - [00:04:41](#) والذين في اوروبا ليس هم اعلى ماذا منا مع ان الارض قوية نعم فالله عز وجل قادر على كل شيء سبحانه وتعالى رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش - [00:05:02](#) نعم وذلك بعد رفع السماوات وسخر الشمس والقمر والشمس والقمر كما تعلمون ان نراهم انها كروية. الشمس وكذلك القمر وهي مسخرات باذن الله عز وجل هذا كل واحد يراه فتجد الشمس تخرج من المشرق الى ان تكون عمودية في كبد السماء الى ان تغيب - [00:05:23](#)

وهكذا دواليك وهي عندما تغيب تسجد تحت العرش وقد يقول قائل عندما تغيب عننا تخرج عند قوم اخوين نعم هي كذلك تخرج عند قوم اخرين ولكنها تسجد كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:56](#)

ما هو كيف ما هو هذا السجود؟ كيفية هذا السجود الله اعلم نعم الله اعلم قال الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وكل شيء يصبر. لكن لا نعقل تسبيحة - [00:06:21](#)

ولد عليه ولد سليمان عندما علمه الله عز وجل لغة الطير والحيوان نعم تفاهم مع الهدهد وتكلم مع الهدهد وسمع كلام النملة ادخلوا مساكنكم يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان - [00:06:43](#)

وجنوده وهم لا يشعرون والان اكتشفوا ان النمل بينها لغة ويكفيها ما جاء في كتاب الله جل وعلا والذي يعني يراها يلاحظها يجد انها لابد بينها ماذا لا بد بينها نعم تفاهم - [00:07:04](#)

هي تعيش مجموعات فلا بد بينها تفاهم ولذا اذا جاء المطر وانتهى المطر اخرجت الحب نعم الى الشمس نعم وقد تقطع قبل ان تدخل الحبة الى بيتها قد تقطعها الى قطعتين - [00:07:29](#)

حتى لا تنبت فلا شك ان كونها تعيش مجموعات نعم وتجدها انها يعني ذاهبة تذهب وتجين وتبحث عن وزقها نعم فالذي خلق كل شيء ثم هدى اعطى كل شيء خلقه ثم - [00:07:48](#)

ثم هدى هداه الى طلب وفقه والى ما يكون سببا لبقائه الى ان يشاء الله عز وجل وهذه هي وانظر الى مملكة النحل نعم هناك ملكة وهناك شغالات عاملات نعم وهناك ذكور وكل واحد له - [00:08:15](#)

نعم عمل نعم وعندها من الانضباط قد يكون اكثر من نعم من مملكة بني ادم نعم قد يكون عنده من الانضباط نعم ولا شك يعني الان كما تعلمون تلاحظون ان بعض الناس يتفاتنون على لا شك - [00:08:43](#)

لا يعني مما يحزن اشد الحزن ما يجمع في بلاد السودان يعني حتى المستشفيات اتخذت ركناات عسكرية نعم هذا شيء لا يصدق نعم هذا شيء لا يصف ومن النهب ومن الاغتصاب ومن السرقة. فلا حول ولا قوة الا بالله. نسأل الله عز وجل ان يمد - [00:09:06](#)

الكائد في نحوه وان يجعل بلاد السودان وغير بلاد السودان من بلاد الاسلام. امنة مطمئنة يا رب العرش العظيم فاقول هذا لا نراه مثلا في عند النحل كل يجري لاجل مسمى - [00:09:36](#)

القمر قدره الله جل وعلا منازل ثمانية وعشرين منزلة كل ليلة في منزلة الى ان يخاف ثم يأخذ مرة اخرى تسخير هذا ولا مو تشقير لا نعم كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر جل وعلا يفصل الايات - [00:09:58](#)

لعلكم بلقاء ربكم توقنون كل هذا حتى نوقن بلقاء الله جل وعلا فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم هذا اليقين. وهو الذي مد الارض. وجعل فيها قاسيا وانهارا مد الارض بسط الارض جل وعلا وجعلها مهيئة وصالحة - [00:10:22](#)

كنا يعني مهما اكلت من ثمارها فان الله عز وجل قد جعل ما تبقى هذه مادة السماء تنبت مرة اخرى مهما شربت من مائها فالماء ايضا ماذا موجود ما ينتهي - [00:10:53](#)

نعم هذا النيل يا ابو حمزة كم صار له يدوي؟ خمس سنوات ولا عشر نعم الله اعلم نعم الله اعلم يعني سبحان الله ما ينتهي الله عز وجل اراد لا - [00:11:14](#)

ينفع ويستمر؟ نعم الاف السنين لا فهذا دخل الانهار تسخين النهر ولا مو بتسخيط؟ تسخين لا يعني انا عندما مويت شجرة كيف شجرة؟ هذا من جملة التشطيب نعم جل وعلا - [00:11:32](#)

ولذا نسأل حنا الشيخ إبراهيم اللحظ هل كله يجمد والبحار تجمد لا نعم الا في الملف نعم النحو اذا جمد حتى في المناطق المتجمدة يجمد ماذا اعلى يا جماعة نعم والباطنة ما يكمل - [00:11:54](#)

نعم حتى نعم الكائنات الموجودة ماذا؟ نعم تعيش وتبقى وحتى من يعيش هناك ايضا يصطادون من هذا السمك يحفظون وماذا نعم فسبحان الخالق ونداء الله عز وجل جعل هذه الارض مهيئة للسكنة - [00:12:17](#)

وجعل ولذا قال عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الانسان هو الذي يفسد في الارض نعم ومن كل الثمرات جعل فيها

زوجين اثنين حتى يبقى هذا الشيء فمن كل السماوات جعل فيها - [00:12:41](#)

جل وعلا وهذا من ايات الله يغشى الليل النهار وهما زوجان ايضا الليل والنهار واحيانا الانسان ينتظر النهار واحيانا ينتظر الليل نعم ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ولا شك والله ان هذه ايات - [00:13:02](#)

نعم. وفي الارض قطع متجاورات ومتجاورات ولكنها مختلفة هذه ارض طيبة فتنبت النبات الكثير وهذه دون ذلك وهذه سبخة لا تنبت هذا كله من ايات الله وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان - [00:13:29](#)

قال الصنوان هو المجتمع وغير صنوان المتفوق يسقى بماء واحد. ونفضل بعضها على بعض في الاخرى وهذا من عبيد صنع الله جل وعلا وبالامس كنت نعم استمع ان نعم في منطقة نعم ناجي - [00:13:59](#)

ان عكسا من ميتين صنف من التمور نعم فسبحان الله عز وجل ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد. نعم. طبعا يعني تجد مثلا في الاحساء يفضلون ماذا الاخلاص وفي القصيم مثلا السكري - [00:14:28](#)

نعم والبرح يفضلونه هذا عندنا يبي حنا نقدم نعم فهذا هذا من نعمة الله عز وجل والله انا قبل يعني نحو شهرين تقريبا كنت في بقالة محل عفوا محل خضروات - [00:14:58](#)

ودخل واحد وانا كنت يعني معطي ظهري نعم كنت انا فقال نعم تكلم. قال نعم قال الحمد لله عندنا ما نشتهي هذي نعمة عظيمة نعم اول النعم بحمد الله ثم عندك ماذا؟ ما تشتري. نعم - [00:15:19](#)

فنحمد الله عز وجل على نعمه وتعلمون ان بعض الناس ما يجد ما يأكل فنحمد الله سبحانه وتعالى وهذه البلاد كما تعلمون قبل مئة سنة واكثر الناس يتركونها يهاجرون منها خاصة عندنا في منطقة نجد. نعم - [00:15:42](#)

والان كل النعم تأتي كل النعم تأتي حتى احيانا تدخل السوق وترعى اشياء ما تعرفها نعم لانك لم لم تراها من قبل فنحمد الله على نعمه ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون. وتلاحظون - [00:16:04](#)

في الاية الاولى لا يؤمنون وفي الثانية توقنون وفي الثالثة لقوم يتفكرون. وفي غاب عن قوم يعقدون دعم فهذا القرآن كله يدعو الى العقل والتفكير والتدبر ويدعو الى الايمان. جعلنا الله واياكم كذلك - [00:16:28](#)

ادعوا بالله تعالى التوفيق - [00:16:50](#)